فسيهيء ا لحقه من يدعو إليه، ويحافظ عليه، وهذا ما يقصد من قوله تعالى بعد: " ويستبدل قوما غيركم " يؤمنون بالدعوة، ويؤمنون بوعد ا ونصره للمؤمنين، ونظير هذا قوله تعالى في سورة المائدة: " يأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي ا بقوم يحبهم ويحبونه، أذلة على المؤمنين، أعزة على الكافرين، يجاهدون في سبيل ا ولا يخافون لومة لائم " وقوله: " وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم " ووصف القوم بالغيرية للدلالة على المغايرة الذاتية، أي قوماً مطيعين، يؤثرون الدار الآخرة على متاع الدنيا، والأسلوب يدل على شدة السخط عليهم، كما يتضح من آية المائدة، وآية: " ثم لا يكونوا أمثالكم ".

" ولا تضروه شيئاً ".

ورد مثل هذا في القرآن مخاطباً به النبي (صلى ا عليه وسلم):

" ولو لا فضل ا عليك ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك وما يضلون إلا أنفسهم وما يضرونك من شئ "، " فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئاً ".

وجاء منسوباً إلى ا: " ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر ا شيئاً: والى المؤمنين: " وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً ".

والى العدد القادم إن شاء ا تعالى.